جامعة مؤتة

عمادة الدراسات العليا

التعريف والتنكير بين النحويين والبلاغيين
دراســـــة دلاليـــــة وظـــيفـــيـــــة
(نماذج من السور المكية)

إعداد الطالب

نوح عطاالله الصرايرة

إشراف الدكتور

يوســـــف القمـــــاز

رسالـــة مقدمـــة إلـــى عمـــادة الدراسات العليـــا

استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير

فـــــــي اللغـــة قســـم اللغـــة العربيـــة وآدابـــها

جامعة مؤتة، 2007

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الآراء الواردة في الرسالة الجامعية لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر جامعة مؤتة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

MUTAH UNIVERSITY
Deanship of Graduate Studies

جامعة مؤتة
عمادة الدراسات العليا

نموذج رقم (14)

إجازة رسالة جامعية

تقرر إجازة الرسالة المقدمة من الطالب نوح عطا الله الصرايرة الموسومة بـــ:

التعريف والتنكير بين النحويين والبلاغيين (دراسة دلالية وظيفية-نماذج من السور المكية)

استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في **اللغة العربية**.

القسم: اللغة العربية.

	التوقيع	التاريخ	
د. يوسف عواد القماز		2007/5/14	مشرفا ورئيسا
أ.د. زهير أحمد المنصور		2007/5/14	عضوا
أ.د. سمير محمود الدروبي		2007/5/14	عضوا
أ.د. علي توفيق الحمد		2007/5/14	عضوا

عميد الدراسات العليا
أ.د. حسام الدين المبيضين

MUTAH-KARAK-JORDAN
Postal Code: 61710
TEL: 03/2372380-99
EXT: 5328-5330
FAX:03- 2375694
e-mail: dgs@mutah.edu.jo sedgs@mutah.edu.jo
http://www.mutah.edu.jo/gradest/derasat.htm

موته - الكرك - الاردن
الرمز البريدي :61710
تلفون :03/2372380-99
فرعي 5328-5330
فاكس 03/2 375694
البريد الالكتروني
الصفحة الالكترونية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإهداء

إلى النَّبْعِ الَّذي رَوَانِي بِحَنانٍ
إلى الحِضْنِ الَّذي ضَمَّني بِأَمَانٍ
إلى الكفِّ الَّذي مسح على آلامي بسلامٍ
والِدَيَّ العَزِيزَيْنِ، رَفَعَ اللهُ ذِكْرَهُما، وَأَعَزَّ قَدْرَهُما، وَجَزاهُما عَنِّي كُلَّ خَيْـــــرٍ.
إلى الحَبِيبِ القَرِيبِ، مَنْ قَدَرَنا فَقَدَّرَنا، أَنِسَتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ، وَقَرَّتْ بِـــــــهِ العَيْنُ، العزيز حامد موسى سلامه الطراونه وطفلته الغالية **(وِئَام)**.
إلى مَنْ عَرَفْتُهُ فَأَلِفْتُهُ أَخًا وَصَدِيقًا، وَصاحِبًا وَرَفِيقًا، وَجَلِيسًا أَنِيسًا، لا يُمَلُّ عَلى قُرْبِه، ولا يُنْسَى على بُعْدِه، الصَّديق خالد شحاده رشيد السميرات.
أُهْدي هذا العَمَلَ وَفاءً وَحُبًّا، وتقديرًا وقُرْبًا.

نوح الصرايرة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الشكر والتقدير

يُسْعِدُني أنْ أتقدَّمَ بخالصِ الشُّكرِ والتَّقديرِ لأُستاذي الفاضلِ الدكتور يوسف القماز الَّذي تَكَبَّدَ عناءَ الإشْرافِ على هذهِ الرِّسالةِ بعدَ أنْ تفرَّقَتْ بيَ السُّبُلُ، فكانَ لي نعمَ العونُ والمرشدُ والنَّاصِحُ والمُوجِّهُ، فَجَزاهُ الله عنَّي كُلَّ خيرٍ.

كما أَتَقدَّمُ بجزيلِ الشُّكرِ لأساتذتي الأفاضلِ: الأستاذ الدكتور علي الحمد، والأستاذ الدكتور سمير الدروبي، والأستاذ الدكتور زهير المنصور؛ لِتَفَضُّلِهم بقَبُولِ مُناقشةِ هذهِ الرِّسالةِ وإبداءِ مُلاحظاتِهم القيِّمَةِ وتوجيهاتِهم السَّديدَةِ لتقويمِ المُعوَجِّ وتصويبِ الخطإِ، فجزاهُمُ اللهُ عنِّي كُلَّ خيرٍ.

كما أَتَقدَّمُ بالشُّكرِ الجزيلِ لأَخي (علي) لِما قَدَّمَهُ لي من مُساعدَةٍ في طباعَةِ هذهِ الرِّسالةِ وتَنْسيقِها.

نوح الصرايرة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس المحتويات

المحتوى **الصفحة**

الإهداء..... أ
الشكر والتقدير..... ب
فهرس المحتويات..... جـ
الملخص باللغة العربية..... د
الملخص باللغة الإنجليزية..... هـ
الفصل الأول: التعريف والتنكير عند النحويين..... 1
1.1 المقدمة 1
2.1 التعريف والتنكير لغةً واصطلاحاً.....4
1.2.1 المعرفة لغةً..... 4
2.2.1 النكرة لغةً..... 4
3.2.1 المعرفة اصطلاحاً..... 5
4.2.1 النكرة اصطلاحاً..... 7
3.1 المعايير الدلالية للتعريف والتنكير..... 9
4.1 المعارف..... 12
1.4.1 تحديد المعارف..... 12
2.4.1 رتبة المعارف..... 15
1.2.4.1 الخلاف في رتبة المعارف..... 15
2.2.4.1 رتبة المضاف لمعرفة..... 16
3.2.4.1 تفاوت ما يندرج تحت كل قسم من المعارف..... 17
4.2.4.1 أثر السياق في تفاوت رتب المعارف..... 18
5.2.4.1 ثمرة موضوع تفاوت المعارف..... 18
3.4.1 الضمائر وظائفها ودلالاتها..... 19
4.4.1 العلم وظيفته ودلالاته..... 29
1.4.4.1 أقسام العلم..... 29

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

2.4.4.1 وظائف العلم ودلالاته 30
3.4.4.1 دلالة الكنية..... 32
4.4.4.1 دلالة اللقب..... 34
5.4.4.1 عدم دلالة الأعلام على معانيها..... 35
5.4.1 أسماء الإشارة وظائفها ودلالاتها..... 36
1.5.4.1 وظائف أسماء الإشارة ودلالاتها..... 36
2.5.4.1 تناوب أسماء الإشارة وتعاقبها 39
6.4.1 الأسماء الموصولة وظائفها ودلالاتها..... 42
7.4.1 المعرف بالأداة وظائفه ودلالاته..... 51
8.4.1 المعرف بالإضافة وظائفه ودلالاته..... 55
9.4.1 الوظيفة العامة للمعارف..... 59
5.1 النكرة..... 61
1.5.1 علامات النكرة..... 61
2.5.1 مراتب النكرة.....63
2.5.1 وظائف النكرة ودلالاتها..... 66
الفصل الثاني: التعريف والتنكير عند البلاغيين..... 71
1.2 مدخل..... 71
2.2 التعريف..... 72
1.2.2 الضمائر وظائفها ودلالاتها..... 73
2.2.2 العلم وظائفه ودلالاته..... 78
3.2.2 أسماء الإشارة وظائفها ودلالاتها..... 85
4.2.2 الموصول وظائفه ودلالاته..... 92
5.2.2 المعرف بالأداة وظائفه ودلالاته..... 104
6.2.2 المعرف بالإضافة وظائفه ودلالاته..... 108

7.2.2 تعريف المسند..... 115
3.2 التنكير 119

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

1.3.2 تنكير المسند إليه وظائفه ودلالاته..... 120
2.3.2 تنكير المسند وظائفه ودلالاته..... 127
3.3.2 موقف المحدثين من آراء البلاغيين في التنكير..... 129
الفصل الثالث: نماذج دلالية من السور المكية 134
1.3 من سورة الفاتحـــة..... 134
2.3 من سورة الأنعـــام..... 135
3.3 من سورة الأعراف..... 137
4.3 من ســـورة يونـــس..... 139
5.3 من سورة يوســـف..... 140
6.3 من سورة إبراهيم 142
7.3 من ســـورة الحِجْر..... 143
8.3 من ســـورة النحل 144
9.3 من سورة الإسراء..... 145
10.3 من سورة الكهف 145
11.3 من سورة مريـــم 147
12.3 من ســـورة طه..... 149
13.3 من سورة الأنبياء 151
14.3 من سورة الفرقان 153
15.3 من سورة الشعراء..... 154
16.3 من ســـورة النمل 155
17.3 من سورة القصص 156
18.3 من سورة العنكبوت 156
19.3 من سورة الـــروم 157
20.3 من ســـورة فاطر 157
21.3 من ســـورة يـــس..... 158
22.3 من ســـورة ص 159
23.3 من سورة الزمـــر 159

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

24.3 من سورة غافــر 160
25.3 من سورة الشورى 160
26.3 من سورة الزخرف..... 161
27.3 من سورة الجاثيــة..... 161
28.3 مــن ســورة ق..... 162
29.3 من سورة الطــور 163
30.3 من سورة القمــر 163
31.3 من سورة الحاقــة 164
32.3 من ســورة نــوح..... 164
33.3 من سورة المرسلات..... 164
34.3 من ســورة التكويــر 165
35.3 من ســورة قريــش 166
36.3 الخاتمة 166
قائمة المصادر والمراجع..... 169

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الملخص

التعريف والتنكير بين النحويين والبلاغيين
دراســة دلاليــة وظيفـــية
(نماذج من السور المكية)

نوح عطاالله الصرايرة

جامعة مؤتة، 2007

تعنى هذه الدراسة بالجانب الوظيفي والدلالي للمعارف والنكرات عند النحويين والبلاغيين، وهي دراسة وصفية تحليلية تهدف إلى جمع شتات المسألة في دراســة مستقلة للوقوف على دلالات المعارف والنكرات ووظائفها، وجاءت في ثلاثة فصول وخاتمة على النحو الآتي:

الفصل الأول: يعنى هذا الفصل بالمعارف والنكرات عند النحويين حيــث تــم تحديد المصطلح وبيان اختلاف النحويين في عدد المعــارف ورتبهــا، ثــم تنــاول المعارف حسب رتبها عند جمهور النحويين مع عرض وظائف كل منها ودلالاتهــا، ثم تناول النكرات مع بيان وظائفها ودلالاتها في الجملة العربية.

الفصل الثاني: ويعنى بوظائف المعارف والنكرات عند البلاغيين، وتم تنــاول المعارف على نمط عرضها عند النحويين مع بيان وظائفها ودلالاتهــا، ثــم تنــاول النكرات ودلالاتها من الناحية البلاغية.

الفصل الثالث: ويتناول نماذج متعددة لدلالات المعارف والنكرات مــن خــلال آيات من بعض السور المكية في القرآن الكريم.

وختمت الدراسة بخاتمة عُرِضَ فيها أهمُّ النَّتائجِ التي تمَّ التوصل إليها.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

Abstract

Definization and Indefinization between syntacticians and Rhetoricians
A functional, Semantic study
The Makki Surats as samples

Nooh Al-sarairah

Mu'tah university, 2007

This study explores aims at studying the semantic and functional aspects of definites and indefinites in the view of syntacticians and Rhetoricians. This study is descriptive and analytic, and it aims at integrating the case in an independent study consisting of three chapters and conclusion:

Chapter one: this chapter deals with the syntacticians' view of definites and indefinites. The term has been defined, and the syntacticians' controversy over the number of definites and their ranks has been presented. The chapter then deals with the definites according to their rank for syntacticians, and it shows their functions and significance. Then the chapter deals with the indefinites and the explanation of their functions and significance in the Arabic sentence.

Chapter two: this chapter concerns the rhetoricians' view of the functions of the definites and the indefinites. Moreover, the same pattern of presenting the definites, their functions and significance for syntacticians has been used. The chapter deals with the indefinites and their significance in rhetoric.

Chapter three: this chapter explores many examples on the significance of definites and indefinites from many Makki Surats.

The study concludes with the major results that the study has reached.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الأول

التعريف والتنكير عند النحويين

1.1 المقدمة:

الحمدُ لله الواحدِ الأحَدِ، الفردِ الصَّمدِ، المُتَّصفِ بِالجَلالِ وَالجَمَالِ، والمُتَفَرِّدِ بالْخَلْقِ وَالْكَمالِ، ربِّ العالمينَ، مُنَزِّلِ القُرْآنِ بِلسانٍ عربيٍّ مبينٍ، وصلاةُ ربِّي وسلامُهُ على أفصحِ مَنْ نَطَقَ بالضَّادِ رسولِهِ مُحَمَّدٍ النُّورِ المُبينِ، خيرِ الوَرَى، وأَعَزِّ مَنْ وارَى الثَّرى، وَأَزْكَى مَنْ صَامَ وَصَلَّى، وبعدُ:

فمنْ أساليبِ اللُّغَةِ العربيَّةِ أسلوبُ التَّعريفِ والتَّنكيرِ، وهو أسلوبٌ عُنِيَ بِهِ النَّحْويُّونَ، فلا يكادُ يخلُو منهُ مُؤَلَّفٌ نَحْويٌّ قديمٌ أو حديثٌ، وقدْ تَناوَلوا مُصْطَلَحَ التَّعريفِ والتَّنكيرِ، ووضعوا للمعارفِ والنَّكِراتِ ضوابطَ يَنْمازُ بها كُلُّ قسمٍ من الآخرِ، ثم تناولُوا أقسامَها وعددَها على خلافٍ بينَهم في ذلكَ، كما عُنوا بوظائفِ المعارفِ ودِلالاتِها، فذَكَرُوا لكُلِّ قسمٍ منها الوظائفَ الَّتي وُضِعَ من أجلِها، ثُمَّ انْتقلُوا إلى النَّكِراتِ وبيَّنوا دِلالاتِها ووظائفَها في الجُمْلَةِ العربيَّةِ.

ولم تقتصرْ دراسةُ هذا الأسلوبِ على النَّحْويِّينَ وإنَّما عُنيَ به البلاغيُّونَ أيضًا، فبدأَتِ المسألَةُ عندَهُم مُتَفَرِّقَةً لا تَعْتَمِدُ على ضوابطَ مُحَدَّدَةٍ، كما نَرى عندَ الزَّمَخْشَريِّ في تفسيرِهِ، وعندَ عبدِ القاهرِ الجُرجانيِّ في دلائلِ الإعجازِ، ثُمَّ جَاءَ السَّكَّاكيُّ وقَنَّنَ هذا الأسلوبَ في مِفْتاحِ العلومِ، وَتَبِعَهُ البلاغيُّونَ في مُصَنَّفاتِهم، وكانَ تَعَرُّضُهُم لهذا الأسلوبِ ضمنَ عِلْمِ المعاني في أثناءِ حديثِهم عن أحوالِ المُسْنَدِ والمُسْنَدِ إليهِ، وأصبَحَ هذا الأسلوبُ من المسائلِ المُشْتَرَكَةِ بينَ النَّحْويِّينَ والبلاغيِّينَ.

وقدْ عُنِيَ البلاغيُّونَ بالجانبِ الوظيفيِّ والدِّلاليِّ للمعارفِ والنَّكراتِ، فَذَكَرُوا أقسامَ المعارفِ وبيَّنوا ما يُسْتَخْدَمُ لَهُ كُلُّ قسمٍ وما يَدُلُّ عليهِ، ثُمَّ تناولُوا النَّكراتِ مُبَيِّنِينَ وظائفَها ودِلالاتِها فأصابُوا حينًا وأخطؤوا آخرَ، وجاءَتِ المسألةُ عندَهُم أقربَ إلى الجانبِ النَّحْويّ منها إلى الجانبِ البلاغيِّ.

وأثناءَ قراءَتي المُتَكَرِّرَةِ في النَّحْوِ والبلاغَةِ شعَرْتُ أنَّ هذهِ المسألَةَ تحتاجُ إلى دراسةٍ تقفُ على دلالاتِ المعارفِ والنَّكراتِ ووظائفِها وتجمَعُ بينَ جانبَيْها: النَّحْويِّ والبلاغيِّ، وكانَ هذا دافعًا لي لأُبْحِرَ في لُجَجِ النَّحْوِ والبلاغَةِ، فألتَقِطَ دُرَرَ هذهِ

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المسألَةِ، وأجمعَ شتاتَها، وأُقرِّبَ بعيدَها، في دراسةٍ مُسْتَقِلَّةٍ تُحيطُ بالمسألةِ عندَ النَّحويِّينَ والبلاغيِّينَ، وتَخْتَصُّ بالجانبِ الوظيفيِّ الدِّلاليِّ لها.

وثمَّةَ دِراساتٌ كثيرةٌ سَبَقَتْ هذهِ الدِّراسَةَ، فمعظمُ ما أُلِّفَ في النَّحوِ قديمًا ابتداءً بكتابِ سيبويهِ ومُقْتَضَبِ المُبَرِّدِ وما تلاهُما تناولَ هذهِ المسألَةَ، وكثيرٌ منَ المُؤلَّفاتِ النَّحْويَّةِ العامَّةِ الحديثةِ تَنَاوَلَها أيضًا على نمطِ عَرضِها عندَ القُدماءِ.

وكذلكَ الأمرُ بالنِّسبةِ للبلاغَةِ، فمُعْظَمُ المُؤَلَّفاتِ البلاغيَّةِ العامَّةِ القديمَةِ ابتداءً بمفتاحِ السَّكاكي وتلخيصِ القَزْويني تَنَاوَلَ هذهِ المسألَةَ، وكثيرٌ منَ المؤلَّفَاتِ البلاغيَّةِ العامَّةِ الحديثَةِ تَناوَلَها كما نرى في علومِ البلاغةِ لِلْمَراغِي، والمِنْهاجِ الوَاضِحِ لحَامِد عَوْني، وأساليبَ بلاغيةٍ لأحمد مطلوب، والبلاغةِ الاصطلاحيَّةِ لعبده قلقيله...

غيرَ أنَّ هذهِ المؤلفاتِ لم تجمعِ المسألةَ بجانبَيْها: النَّحْويِّ والبلاغيِّ، فَمَنْ أَلَّفَ في النَّحوِ تَناوَلَ المسألَةَ منَ الجانبِ الَّذي يُهِمُّهُ، ومَنْ أَلَّفَ في البلاغَةِ تناوَلَ المسألَةَ منَ الجانبِ الَّذي يَخُصُّهُ، كما أنَّ هذهِ الدِّراساتِ كانَتْ عامَّةً لم تَتَناوَلِ المسألَةَ بشكلٍ مُستقلٍّ، ولم تَخْتَصَّ بالجانبِ الوظيفيِّ الدِّلاليِّ.

وثَمَّةَ بعضُ الدِّراساتِ الَّتي تَنَاولَتِ التَّعريفَ والتَّنكيرَ بشكلٍ مُسْتَقِلٍّ كما في دراسَةِ غَراتشيا غابرتشان المَوْسومَةِ بـ(نَظَرِيَّةِ أَدَوَاتِ التَّعريفِ والتَّنكيرِ وقَضَايا النَّحْوِ العَرَبي)، وترجَمَها إلى العربيَّةِ د. جعفر دك الباب، وهي دراسةٌ تُعْنى بأدواتِ التَّعريفِ والتَّنكيرِ ولا تُعْنى كثيرًا بالوظائفِ والدِّلالاتِ، كما أنَّها دراسةٌ تَقْتَصِرُ على الجانبِ النَّحْويِّ الممزوجِ بالمنطقِ والفَلْسَفَةِ.

وكَدِراسَةِ محمود نحلة الموسومة بـ(التَّعريفِ والتَّنكيرِ بينَ الدِّلالةِ والشَّكلِ)، وعُنِيَتْ بعلاماتِ المعرفةِ والنَّكرةِ الشَّكليَّةِ والدِّلاليَّةِ وأهمُّها الدِّلالةُ العامَّةُ وهيَ الشُّيوعُ والتَّعيينُ، فَلَمْ تُعْنَ بالدِّلالاتِ والوظائفِ الخاصَّةِ لكلِّ قسمٍ من أقسامِ المَعارِفِ، ولَم تَتَطرَّقْ إلى الجانبِ البلاغيِّ، فهيَ دراسةٌ تَقْتَصِرُ على الجانبِ النَّحْويِّ.

وكَدِرَاسَةِ محمود عبد الله الموسومةِ بـ(أَثَرِ ظاهرةِ التَّعريفِ والتَّنكيرِ في السِّياقِ اللُّغويِّ)، وهيَ دِراسَةٌ تَقْتَصِرُ على الجانبِ النَّحْويِّ أيضًا، ومَعَ أنَّها تَنَاوَلَتِ المَعَارِفَ قِسْمًا قسمًا إلا أنَّها لم تُعْنَ كثيرًا بالوظائفِ والدِّلالاتِ الخاصَّةِ لكلٍّ منها، فَتَكادُ تَقْتَصِرُ على الدِّلالةِ العامَّةِ وهيَ الشُّيوعُ والتَّعيينُ.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومن هُنا جاءَتْ هذهِ الدِّراسَةُ لِتَسُدَّ هذا النَّقْصَ، وهي دراسةٌ وصفيَّةٌ تحليليَّةٌ وليستْ مُقارِنَةً كما قد يبدو من ظَاهِرِها، وإنْ لم تخلُ منَ المقارَنَةِ أحيانًا، وقد جاءَتْ في ثلاثةِ فصولٍ وخاتمةٍ على النَّحْوِ الآتي:

الفصلُ الأوَّلُ: ويُعْنَى بمسألةِ التَّعريفِ والتَّنكيرِ عندَ النَّحْوِيِّينَ، حيثُ تَمَّ تناوُلُ كَلِمَتَيْ (المعرفةِ والنَّكرَةِ) لُغةً وَاصْطِلاحًا، وعرضَ بعد ذلكَ المعاييرَ الدِّلاليَّةَ للتَّعريفِ والتَّنكيرِ، ثُمَّ تناوَلَ عدَدَ المعارِفَ ورُتَبَها على خلافِ النَّحْوِيِّينَ في ذلكَ، كما تطرَّقَ لأَثَرِ السِّياقِ في تفاوُتِ رُتَبِها، ثُمَّ تمَّ تحديدُ المعارفِ وعرضُها بناءً على العَدَدِ المُتَّفَقِ عليهِ بينَ جمهورِ النَّحْوِيِّينَ والبلاغِيِّينَ، وهيَ ستَّةُ أقسامٍ: الضَّميرُ والعَلَمُ والإشارةُ والموصولُ والمُعَرَّفُ بالأداةِ والمُعَرَّفُ بالإضافَةِ مَعَ بيانِ وظائفِ كُلِّ قسمٍ من أقسامِها ودِلالاتِهِ، وتناوَلَ بعدَ ذلكَ النَّكِراتِ وبيانِ علاماتِها ودلالاتِها كما حدَّدَها النَّحْوِيُّونَ.

الفصلُ الثَّاني: ويُعْنَى بالمسألةِ عندَ البلاغِيِّينَ، حيثُ بدأ بمدخلٍ يتناولُ بدايةَ اهتمامِ البلاغيينَ بمسألةِ التعريفِ والتنكيرِ، ثمَّ تطرق للفائدةِ العامةِ للتعريفِ، وتمَّ بعدَ ذلكَ تناوُلُ المعارفِ وبيانُ وظائِفِها ودِلالاتِها كما حدَّدَها البلاغيُّونَ قسمًا قسمًا: الضَّميرُ والعَلَمُ والإشارةُ...، ثُمَّ تناوَلَ النَّكِراتِ ودِلالاتِها عندَ البلاغِيِّينَ معَ التَّعرُّضِ لموقفِ المُحْدَثِينَ منَ البلاغِيِّينَ في مسألةِ التَّنكيرِ.

الفصلُ الثَّالثُ: ويُقَدِّمُ هذا الفصلُ نماذجَ لدِلالاتِ التَّعريفِ والتَّنكيرِ في آياتٍ منْ بعضِ السُّوَرِ المكِّيَّةِ في القُرآنِ الكريمِ، وذلكَ من خلالِ بعضِ التَّفاسيرِ الَّتي تُعْنى بالجانبِ البلاغيِّ للقرآنِ الكريمِ كَكَشَّافِ الزَّمَخْشَريِّ وتفسيرِ الفَخْرِ الرَّازي وتفسيرِ أبي السُّعودِ، وذلكَ للوقوفِ على جماليَّاتِ هذا الأُسلوبِ وأسرارِهِ في أَبْلَغِ كلامٍ وأفْصَحِهِ، وتلا هذهِ النماذجَ خاتِمَةٌ ذُكِرَ فيها أَهَمُّ النَّتَائِجِ الَّتي تَوَصَّلَتْ إليها الدِّراسَةُ.

وفي الخِتامِ أَسْأَلُ اللهَ التَّوفيقَ والسَّدادَ، إنْ أصبْتُ فَبِفَضْلِهِ ومَنِّهِ، وإنْ زَلَلْتُ فَكُلُّ ابنِ آدمَ خَطَّاءٌ، رَبِّ اشْرَحْ لي صَدْري ويَسِّرْ لي أَمْري...

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

2.1 التعريف والتنكير لُغَةً واصْطِلاحًا:

1.2.1 المعرفةُ لُغَةً:

ترجعُ هذه الكلمةُ إلى الجَذْرِ الثُّلاثيِّ(عَرَفَ)، يُقالُ: عَرَفَهُ يَعْرِفُهُ عِرْفَةً وعِرْفَانًا وعِرِفَّانًا ومَعْرِفَةً، واعْتَرَفَهُ إذا علِمَ به، والعِرْفانُ: العِلْمُ، ورجلٌ عَرُوفٌ وعَرُوفَةٌ: عالمٌ بالأمورِ لا يُنْكِرُ أحدًا رآهُ مَرَّةً، وتَعَارَفَ القومُ إذا عَرَفَ بعْضُهُم بعضًا.

والمَعَارِفُ: جمعُ مَعْرَفٍ وهو الوجهُ، لأنَّ الإنسانَ يُعْرَفُ بِهِ، ومَعَارِفُ الأرضِ: أَوْجُهُها وما عُرِفَ منها[1]. والمَعْرِفَةُ: التَّصورُ والإدراكُ[2]، قَالَ تعالى: ﴿يُعْرَفُ ٱلْمُجْرِمُونَ بِسِيمَـٰهُمْ فَيُؤْخَذُ بِٱلنَّوَٰصِى وَٱلْأَقْدَامِ﴾ **[الرحمن:41]**.

من خلالِ ما سبق نرى أنَّ معانيَ الكلماتِ المُشْتَقَّةِ من الجَذْرِ(عَرَفَ) تدورُ حولَ العِلْمِ والإدْراكِ، فالمَعْرِفَةُ هي: العِلْمُ بالشَّيءِ، وهي إحدى مَصادرِ الفعلِ (عَرَفَ) واسمُ مَصْدَرٍ للفعلِ (عَرَّفَ)، اسْتُعْمِلَتِ اسْتِعْمالَ الأسماءِ، فَيُقَالُ: هذا شيءٌ مَعْرِفَةٌ أي مَعْروفٌ.

2.2.1 النَّكِرةُ لُغَةً:

ترجعُ هذه الكلمةُ إلى الجَذْرِ الثُّلاثيِّ(نَكِرَ)، يُقالُ: نَكِرَ فلانٌ يَنْكَرُ نَكَرًا، ونُكْرًا، ونَكَارَةً: فَطِنَ وجادَ رأيُهُ، فهو نَكِرٌ ونُكُرٌ ونُكْرٌ ومُنْكَر، والجمعُ: أَنْكارٌ ومَنَاكيرُ، والنُّكْرُ والنَّكْراءُ: الدَّهاءُ والفِطْنَةُ، والأمرُ الشَّديدُ الصَّعبُ.

ونَكَّرَ الشَّيءَ: غيَّرهُ بحيثُ لا يُعْرَفُ، قال تعالى: ﴿قَالَ نَكِّرُواْ لَهَا عَرْشَهَا﴾ **[النمل:41]** والإنْكارُ: الجَحْدُ وهو خِلافُ الاعْتِرافِ، يُقالُ: أَنْكَرْتُ الشَّيءَ ونَكِرْتُهُ. ونَكِرَ الأمرَ نَكيرًا وأَنْكَرَهُ إنْكارًا: جَهِلَهُ، والنَّكِرةُ: إنْكارُ الشَّيءِ وهي نقيضُ المَعْرِفَةِ، قال تعالى: ﴿فَلَمَّا رَءَآ أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ﴾ **[هود: 70]**، وقال الشَّاعرُ:

وَأَنْكَرَتْنِي وَمَا كَانَ الَّذي نَكِرَتْ مِنَ الْحَوَادِثِ إلا الشَّيْبَ وَالصَّلَعَا[3]

---

(1)_ ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم الأنصاري 711هـ. لسان العرب، تحقيق عامر أحمد حيدر ومراجعة عبدالمنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية ــ بيروت، ط1 ــ 2003، ج9، ص 282ــ285

(2)_ السيد الشريف، أبو الحسن علي بن محمد بن علي الجرجاني 816هـ. التعريفات، دار الشؤون الثقافية العامة ــ بغداد، د.ت، ص22

(3)_ البيت للأعشى أبي بصير ميمون بن قيس الوائلي7هـ، يعرف بأعشى قيس والأعشى الكبير، أحد أصحاب المعلقات. ديوانه، شرح وتعليق محمد محمد حسين، مكتبة الآداب ــ القاهرة، ط1950، ص101

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ناجي، مجيد عبد الحميد.(1984). **الأسس النفسية للأساليب البلاغية**، المؤسسة الجامعيـــة للدراســـات والنشر ــ بيروت.

ابن الناظم، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك الطائي 686هـــ.(2000). **شرحه على ألفية ابن مالك**، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية ــ بيروت.

ابن الناظم، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن محـــمد بن عبد الله بـــن مالك الطائي 686هـــ.(2001). **المصباح في المعاني والبيان والبديع**، تحقيق عبدالحميد هنداوي، دار الكتب العلمية ــ بيروت.

النحـــاس، أبـــو جعفـــر أحمـــد بـــن محمـــد بـــن إسماعيـــل المـــرادي 338هـــ.(1988). **إعراب القـــرآن**، تحقيـــق زهير غازي زاهد، عالـــم الكتـــب ــ بيـــروت.

نحلة، محمود أحمد.(1999). **التعريف والتنكير بين الدلالة والشكل**، مكتبة زهـــراء الشرق ــ القاهرة.

ابن ندبة، أبو خراشة خفاف بن عمير بن الحارث السلمي 20هـــ.(1967). **ديوانه**، جمع وتحقيق نوري حمودي القيسي، مطبعة المعارف ــ بغداد.

ابن النقيب، أبوعبد الله محمد بن سليمان البلخي698هـــ.(1995). **مقدمـــة تفـــسيره في علم البيان والمعانـــي والبديـــع وإعجاز القرآن**، كـــشف عنهـــا وعلـــق حواشيها زكريا سعيد علـــي، مكتبـــة الخانجي ــ القاهرة.

الهاشمـــي، السيد أحمد بـــن إبراهيم بـــن مصطفى 1362هـــــ.(2004). **جـــواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع**، تحقيق وشرح محمد التونجي، مؤســـسة المعارف ــ بيروت.

ابن هشام، أبو محمد عبد الله بن يوسف بن أحمد الأنصاري761هـــ.(1998). **شرح شذور الذهب**، ومعه منتهى الطلـــب بتحقيـــق شرح شذور الذهب ورحلة السرور إلى إعراب شواهد الشذور، تأليف يوسف هبود ومراجعة وتصحيح يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكرـــ بيروت.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ابن هشام، أبو محمد عبد الله بن يوسف بن أحمد الأنصاري761هـ.(د.ت). **شرح قطر الندى وبل الصدى**، تحقيق ح.فاخوري بمؤازرة وفاء الباني، دار الجيل ــ بيروت.

ابن هشام، أبو محمد عبد الله بن يوسف بن أحمد الأنصاري761هـ.(1985). **مسألة الحكمة في تذكير قريب في قوله تعالى ﴿إن رحمة الله قريب من المحسنين﴾**، تحقيق عبد الفتاح الحموز، دار عمار ــ الأردن.

ابن هشام، أبو محمد عبد الله بن يوسف بن أحمد الأنصاري761هـ.(1998). **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، تحقيق مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، مراجعة سعيد الأفغاني، دار الفكر ــ بيروت.

ابن وهب، أبو الحسين إسحاق بن إبراهيم بن سليمان الكاتب كان حياً 335هـ. (1967). **البرهان في وجوه البيان**، تحقيق أحمد مطلوب وخديجة الحديثي، جامعة بغداد ــ بغداد.

اليشكري، سويد بن أبي كاهل بن حارثة 60هـ.(1972). **ديوانه**، جمع وتحقيق شاكر عاشور، مراجعة محمد جبار المعيبد، دار الطباعة الحديثة ــ العراق.

ابن يعيش، أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي 643هـ.(2001). **شرح المفصل**، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه إيميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية ــ بيروت.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الاســـــم: نوح عطاالله فارس الصرايرة.
الكليـــــة: الآداب.
التخصص: لغة عربية، (لغة).
السنة الدراسيـــة: 2007.
العنوان: (المملكة الأردنية الهاشمية ــ محافظة الكرك ــ لواء المزار الجنوبي ــ بلدة مؤتة ــ شمال محطة المياه).
الهاتف الأرضي: 2370396 _ 03.
الهاتــف النقـــال: 0788859286.
البريد الإلكتروني: nooh_sarairah@islamway.net
nooh_sarairah@yahoo.com

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit